ههنا قسم آخر وهو من يطلب الآخرة فقط ولا يطلب شيئا من الدنيا قلنا ليس هذا القسم موجودا
فطالب الآخرة فقط بحيث لا يحتاج الى حسنة لا يوجد في الدنيا او لا فيه نظر لان الاحتياج الى الحسنة
في الدنيا لا يستلزم طلبها ولعل طالب الآخرة قصر نظره على طلبها وجعل امره الدنيوي الى مشيئة الله
متوكلا عليه مفوضا امره الى الله راضيا بكل ما ورد عليه ولذا ورد في الحديث من جعل الهموم هما واحدا
هم الآخرة كفاه الله هم دنياه وظني ان في هذا المقام وقع الاكتفا فانه ذكر قسمان وترك ثالث
لانه اذا كان حال طالب الحسنة في الدنيا والآخرة ما ذكر كان حال طالب الآخرة فقط احرى بان يكون
مقرونا بالفوز والفلاح   او من طلب خلاق قال العلامة التفتازاني فان قيل الطلب انما هو
في الدنيا واما في الآخرة فليس الا الحظ والحرمان قلنا لفظ في الآخرة ليس ظرفا للطلب بل معناه ليس له
في الآخرة وبالنسبة اليها طلب نصيب اصلا او في السؤال والجواب نظرا اما في السؤال فلانا نمنع عدم الطلب
مطلقا في الآخرة غاية الامر ان يكون حصول المطلوب مترتبا على الطلب بلا تراخ ان كان الطالب من اهل
الجنة وعدم حصوله ان كان من اهل النار واما في الجواب فلانه تكلف مستغنى عنه والاولى ان يقال ان تقدير
الكلام وما له من خلاق اي طلب خلاق في الآخرة بان يكون في الآخرة متعلقا بخلاق وصفة له اي خلاق
كائن في الآخرة قدم لكونه ظرفا   اي من جنسه فيكون من تبعيضية بمعنى بعض افراد هذا الجنس وقوله
او من اجله — او لاجله فيكون من ابتدائية والمبتدأ بمنزلة الفاعل قال العلامة التفتازاني وعلى التقدير ان يكون
اولئك اشارة الى الفريقين يكون من تبعيضية لا ابتدائية فاعلية اذ ليس ما اعطي الفريق الاول من الامور
الدنيوية بسبب اعمالهم الرديئة او يقال يمكن ان يشتمل الفريقين بان يكون للفريق الاول فاعلا العمل حسن لكن
لما لم يكونوا طالبين للآخرة يعوض عن فعلهم الحسن في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ثم انه لو اريد بالنصيب
ما يقدر ان يصل الى الانسان سواء كان خيرا او شرا يصح ان يشمل الفريق الاول ايضا ايضا اذ يمكن
ان يترتب على فعلهم القبيح بلايا ومصائب في الدنيا والآخرة   او مما دعوا به اي قال العلامة التفتازاني
وان جعل وكيدهم عبارة عن دعائهم وطلبهم ايتاء الحسنتين يكون من تبعيضية بمعنى انهم لا يعطون الا البعض
مما طلبوا وهو القدر الذي يستوجبوه من الدنيا نظرا الى المصالح وفي الآخرة نظرا الى الاعمال او ...

فيه اذ التوجيه بهذا الذي يتناقض لفظ لهم في قوله تع اولئك لهم نصيب الا ان ... تخفيف لكن قوله في الآخرة ما لهم عنه

... لا يشار الى ان ... الاخفى ... ويجوز ...

لانه يطلبها او لا فلا احتمال ان يعطي بعض الفريقين كل ما طلبوا في الدنيا او في الآخرة والدنيا واما ثانيا
فلان الاستيجاب والاعطاء الذين ذكرهما غير مطابق لمذهب اهل السنة لان الله تعالى اجرى الكلام على طريق
المعتزلة كما هو مذهب صاحب الكشاف   والتعجب حيرة تعرض للانسان لجهله بسبب المتعجب منه وفي هذا
التعريف ورود منع الدور لان تعقل الجهل بسبب الشيء والاولى ان يقال التعجب بديهي والتعريف تنبيه فلا دور
في الحصر   في امور الدنيا واسباب المعاش اراد به ان هنا محذوفا ويكون التقدير هكذا في امور
الآخرة الحياة الدنيا اي ما يتعلق بها وقوله او في معنى الدنيا اراد به المقصود والمقصود ويكون المعنى
يعجبك قوله في مقصد الحياة الدنيا او مقصودها او مقصود من مقاصدها ولذا لما فسر صاحب الكشاف
الكلام بهذا التفسير اي فسر الحياة الدنيا بمعنى الدنيا قال ادعاء المحبة بالباطل يطلب به حظا من حظوظ
الدنيا والوجه لا وجه من الوجوه المذكورة ما ذكر اولا   شديد العداوة يفهم منه ان الالد ليس
بافعل التفضيل والا لم يفسر بشديد بل اشد والدليل على انه افعل الصفة وليس افعل التفضيل
انه جمع لد ومؤنثه لداء وما يبنى منه افعل الصفة لا يبنى منه افعل التفضيل قال وقيل ما حكي من قوله
وهو اشد الخصوم خصومة يدل على انه اشد الخصوم وهذا لازم معناه لان معناه الاشد   نزلت
في صهيب ... على سبيل الرواية المذكورة يكون يشري بمعنى يشتري لا بمعنى يبيع كما ذكره اولا
اسم للجملة لانها يكف الاجزاء عن التفرق بحيث لا ان يقال المراد من المنع ان اجتماع الجملة يمنع التفرق
وينافيه والاولى ان يقال لان الجملة تكف وتمنع ما لا ينفعه كل جزء بكليتهم الا والكلام مستوفى
لا يبقى مكان لغيره فكانه على الاحتمال الاول والكل حال عن الضمير وعلى الثالث والرابع عن السلم
قال قيل ان ابن الحاجب يجب ان يكون حالا من الفاعل او المفعول والسلم ظرف ليس واحدا منهما قلنا
هو قسم من اقسام المفعول به لانهم قسموا المفعول به الى ما كان بواسطة الحرف والى ما كان بغير
الواسطة قال قيل كيف يصح ان لا يبقى مكان لغيره ولا بد للانسان من ضبط امور المعاش
ثم انه لا حاجة الى ذلك بل لا بد ان يسري المسلم الى كل الاجزاء واما انه لا يدخل فيها شيء آخر
فلا حاجة اليه قلنا معنى كلامه انه لم يبق مكان مختص بغيره او يقال اذا كان ضبط طريق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)